وما رأَيتُ الا زيداً فتنصبه على المفعولية وما مَرَرَتُ الا بزَيدٍ فتخفضه بالباء كما تفعل بهنّ لو لم تذكر إِلاّ َ وان كان المستثنى منه مذكوراً فإِما أَن يكون الاستثناء متصلاً وهو أَن يكون المستثنى داخلا في جنس المستثنى منه أَو منقطعاً وهو أَن يكون غير داخل .

فإِن كان متصلاً جاز في المستثنى وجهان أحدهما وهو الراجح أَن يُعْرَبَ بإِعراب المستثنى منه على أن يكون بدلاً منه بدل بعض من كل والثاني النصب على أصل الاستثناء وهو عربيٌّ جيد مثالُ ذلك في النفي قولُه تعالى (وَلمْ يَكُنْ لَهمْ شُهداءَ إِلاّ َ أَنْفُسُهمْ) أجمعت السبعة على رفع (أنفسهم) وقال تعالى (مَا فَعَلُوهُ إِلاّ َ قَلِيلٌ مِنْهُمْ) قرأ السبعة إِلا ابن عامر برفع قليل على أنه بدل من الواو في (فعلوه) كأنه قيل ما فعله إلا (قليل) منهم وقرأ ابن عامر وحده إِلا قليلا بالنصب ومثالُه في النهي قوله تعالى (وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أحَدٌ إِلاّ َ امْرَأتُكَ) قريءَ بالرفع والنصب ومثالُه في الاستفهام قوله تعالى (ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبّهِ إلا الضّ َالّ ُونَ) أجمعت السبعة على الإِبدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرئَ (الضالين) بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءةَ سُنّ َةٌ متبعة